المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

إعداد الطالب : جمال سلامة – كلية التربية – جامعة تشرين

إشراف

الدُّكتورة: أميرة زمرد

أستاذ مساعد في كليّة التّربية

جامعة تشرين

مشاركة:

الدُّكتورة: منال سلطان

أستاذ ساعد في كليّة التّربية

جامعة تشرين

الملخص

هدف البحث إلى تحليل مضمون كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي لتقصي المهارات الحياتية المتضمنة فيه، ومعرفة المهارات الأكثر تضميناً، والمهارات الأقل تضميناً فيه، وقد اعتمد الباحث أسلوب تحليل المضمون من المنهج الوصفي، أما عينة البحث فكانت كتاب الدراسات الاجتماعية، والذي يحتوي ست وحدات، والمقرر للصف الرابع من وزارة التربية السورية للعام الدراسي 2018/ 2019، وكانت أداة البحث استمارة تحليل للمهارات الحياتية، بناء على قائمة أعدّها الباحث تضمنت ست مهارات هي (الحوار، التعاون، السلامة والأمان، تحمّل المسؤولية، التفاوض، حل المشكلات.

توصل الباحث إلى النتائج الآتية: إن مهارة حل المشكلات تم التركيز عليها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي، إذ حصلت على تكرارات مقدارها (23)، وبنسبة مئوية (33.82%). أما مهارتي الحوار والتعاون فقد أتت بتكرارات مقدارها (16)، وبنسبة مئوية (23.53%)، ثم أتت مهارة السلامة والأمان بتكرارات مقدارها (6)، وبنسبة مئوية بلغت (8.82%)، تبعها مهارة التفاوض بتكرارات مقدارها (5)، وبنسبة مئوية بلغت (7.35%)، ثم جاءت مهارة تحمّل المسؤولية في المرتبة

الأخيرة بتكرارات مقدارها (2)، وبنسبة مئوية بلغت (2.94%). بناء على هذه النتائج قدم الباحث مقترحات عدة أهمها: الاهتمام بضرورة تضمين المهارات الحياتية التي ظهر فيها ضعف في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي، وتصميم برامج وأنشطة إثرائية لتنمية المهارات الحياتية.

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية، كتاب الدراسات الاجتماعية، الصف الرابع الأساسي.

The Life Skills Included in the Fourth Grade Social Studies Book

Abstract

The research aim to analyze the content of the fourth grade social studies book to investigate the life skills included in it, and to know the most embedded skills, and the least embedded skills in it. The researcher adopted the content analysis method from the descriptive approach. The course is for the fourth grade of the Syrian Ministry of Education for the academic year 2018/2019, and the research tool was a life skills analysis form, based on a list prepared by the researcher that included six skills (dialogue, cooperation, safety and security, responsibility, negotiation, and problem solving.

The researcher reached the following results: The problem-solving skill was focused on in the social studies book for the fourth grade, with a frequency of (23) and a percentage of (33.82%). As for the two skills of dialogue and cooperation, it came with repetitions of (16), and with a percentage of (23.53%), then the skill of safety and security came with repetitions of (6), and with a percentage of (8.82%), followed by the skill of negotiation with repetitions of (5), and with a percentage of (7.35%), then the skill of taking responsibility ranked last with a frequency of (2), and with a percentage of (2.94%). Based on these results, the researcher made several proposals, the most important of which are: Paying attention to the necessity of including life skills in which weakness appeared in the content of the fourth grade social studies book, and designing enrichment programs and activities to develop life skills.

Keywords: Life Skills, Social Studies Book, Fourth Grade.

مقدمة البحث

يشهد العصر الحالي كثيراً من التطورات المتسارعة التي أثرت بشكل كبير في شتى مجالات الحياة، وفرضت على الواقع تغيرات حياتية جذرية ومتنوعة ومستمرة مما يستدعي التكيف معها والتعامل معها بنجاح.

وإنّ سرعة هذه التغيرات أثّرت على بنية المعرفة من جهة وعلى البناء الاجتماعي من جهة أخرى، وعلى أنظمة التعليم بينهما، وبات من الضرورة الملحة أن تجدّد التربية طبيعة الدور الذي تؤديه حيث أصبح من متطلبات التغيير في العصر الرقمي بناء المهارات الضرورية للحياة الجديدة(التميمي ومصطفى، 2011، 199). وتتحمّل التربية العبء الأكبر في تلبية متطلبات العصر الجديدة، إذ تهدف التربية الحديثة إلى إعداد الفرد للحياة في ضوء قدراته وإمكاناته حتى يتمكّن من مواجهة التحديات الحاضرة والمستقبلية، وذلك من خلال تدريب التلميذ على العديد من المهارات الحياتية التي تعدّ أهمّ مرتكزات التربية المعاصرة، ومن المهام الحديثة للمدرسة في القرن الحادي والعشرين، كما أصبح جلّ اهتمام المنظمات والهيئات الدولية ضرورة تدريس المهارات الحياتية في المدارس، وتضمينها في الكتب الدراسية وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي؛ لما لها من أثر كبير في مساعدة التلميذ على تكوين حياة أفضل في المستقبل، وتعزيز ثقته بنفسه، ورفع تقديره لذاته.

وتأتي أهمية اكتساب المهارات الحياتية في أنّها تحقّق التكامل بين المدرسة والحياة، وتجسّد وظيفة التعلّم حيث تربطه بحاجات التلاميذ ومواقفهم اليومية واحتياجات المجتمع، وإعطاء التلميذ الفرصة لأن يعيش حياته بشكل أفضل، وخاصة في هذا العصر الذي يتسم بانفجار معرفي وتكنولوجي متلاحق، الأمر الذي يتطلّب إعداد أفراد قادرين على التكيف والتفاعل مع هذه المتغيرات (مسعود، 2002، 44)، ويمكن تعلّم المهارات الحياتية وتعليمها بحيث تتداخل وتتطور من خلال المناهج الدراسية، وتتطلب توفير فرص مناسبة للتلاميذ بغية تعلّمها، ومن ثمّ تقويم مدى تحسّن أدائهم فيها. وإنّ عملية اكتساب المهارات الحياتية من النواتج المهمّة للمناهج الحديثة في أي مرحلة دراسية، وهذا الأمر لا يقتصر على مادة بعينها دون المواد الأخرى فهي مسؤولية مشتركة لا

يعفى منها أي تخصّص، ويرجع ذلك إلى أنّ التربية في جوهرها معايشة الناس والتعامل معهم وتدفعهم إلى العمل والمشاركة في العملية التنموية والحياة البيئية (الجهيني، 2013، 179).

وتعدّ عملية اكتساب المهارات الحياتية من النواتج المهمّة للمناهج الحديثة في أي مرحلة دراسية، وهذا الأمر لا يقتصر على مادة بعينها دون المواد الأخرى فهي مسؤولية مشتركة لا يعفى منها أي تخصص، ويرجع ذلك إلى أنّ التربية في جوهرها معايشة الناس والتعامل معهم وتدفعهم إلى العمل والمشاركة في العملية التنموية والحياة البيئية(الجهيني، 2013، 179)، والدراسات الاجتماعية إحدى المواد الدراسية التي تؤهل التلميذ للحياة بمفرداتها ومتغيراتها المعاصرة، ومحوراً مهماً للتلاميذ بسبب تأثيرها في مجريات حياتهم، فهي في الصف الرابع الأساسي تأخذ منحى جديداً تعرّف المتعلم مهارات التعامل مع المجتمع، وبناء منظومة معرفية تناسب البيئة التي يعيش فيها، وتشجع على العمل التعاوني واحترام الآخر، ويفسح المجال له لبناء قيمه وسلوكاته.

ويأتي مشروع تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية تلبية لتوصيات المؤتمرات التربوية وانسجاماً مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة، وانطلاقاً من الحاجة إلى إحداث نقلة نوعية في المحتوى التربوي والتعليمي بصورة تركز على المفهوم الشامل لمنهج الدراسات الاجتماعية الذي يواكب طبيعة التطورات المتلاحقة والسريعة سواء منها التربوية والتعليمية والمجتمعية والتقنية، وقد تمّ الانطلاق في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية من أهداف عامة تتحدد ب"تربية المتعلم اجتماعياً من خلال مساعدته على فهم ماضي مجتمعه وتراثه وفهم العالم من حوله وإكسابه كفايات ومهارات يتفاعل من خلالها مع قضايا مجتمعه إيجابياً ويمتلك القدرة على اتخاذ القرار والمبادرة (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2007، 9). والتربية اليوم مطالبة بتضمين مناهجها مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكيات التي يتطلبها إعداد التلاميذ للمستقبل والمشاركة في بنائه، كما أنها مطالبة أيضاً باستخدام الأساليب والطرائق والتقنيات التي يستطيع التلاميذ بوساطتها أن يتعلموا تلك المهارات الحياتية والتخلي عن

أساليب وطرائق التلقين والإذعان التي تقوم على عرض شفوي مستمر لمجموعة من المعلومات والمعارف والآراء والخبرات يلقيها المعلم على تلاميذه (بشارة، 2009، 3).
وفي البحث الحالي، يتناول الباحث المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي.

مشكلة البحث

اهتمت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية بتطوير النظام التربوي بما يتلاءم مع متطلبات العصر وكفاياته، وسارعت إلى تطوير مناهجه التربوية من خلال إحداث المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية الذي قام ببناء منظومته الجديدة على أساس التعلم القائم وفق المعايير، وبشكل يعتمد فيه التلميذ على تطوير مهاراته للوصول إلى البناء المعرفي المناسب لحياته وحياة من حوله وحياة مجتمعه، وقد تطلّب هذا التطور تنمية المهارات الحياتية للتلميذ وفق أسس جديدة تسمح له بتجاوز الأزمات التي يعاني منها بعض شباب الجيل الجديد مثل الانغلاق، والتعصّب، والتطرّف، وعدم قبول الآخر، وسيطرة الاكتئاب والقلق والحزن والخوف على نفوس بعضهم (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2020، 8)، حيث قامت وزارة التربية بمراجعة مناهجها الدراسية بهدف تطوير محتواها لمواكبة المستجدات المعرفية وأساليب وطرق التدريس، آخذة في الحسبان النضج النفسي للتلميذ وقدراته العقلية.

وتعدّ المهارات الحياتية من المهارات الأساسية التي تسعى التربية المعاصرة إلى تنميتها عند التلميذ، وهذا ما جاء في دراسة مرسي ومشهور (2012) في مناهج التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، ولما كان تعليم المهارات الحياتية لا يقلّ شأناً وأهمية عن تعليم المادة العلمية ذاتها، فإنّ تدريب التلاميذ على امتلاك هذه المهارات يعدّ أمراً ضرورياً لتبصيرهم بكيفية تنمية تلك المهارات ليكونوا قادرين على مواجهة متطلبات العصر الحالي من جهة، وقادرين على نقلها إلى جيل المستقبل من جهة أخرى (بشارة، 2009، 85)، وقد لاحظ الباحث من خلال عمله في الميدان التّعليمي، وخبرته في مجال التّدريس، وقيامه بالإشراف على زمر للتربية العمليّة في بعض المدارس لمدينة اللاذقية قصوراً ملحوظاً في مستوى توفر المهارات الحياتية في المناهج الدراسية، وتعدّ

الدراسات الاجتماعية أحد هذه المناهج، فهي تشكّل محوراً مهماً للتلاميذ بسبب تأثيرها في مجريات حياتهم، وتركز في مضمونها على علاقات الإنسان وميادين نشاطه وسلوكه مع البيئة، وما ينتج عنها من مشكلات، والوسائل التي تجعل تلك العلاقات بأحسن وجه ممكن، لذا تشكّل مجال خصب لتوظيف المهارات الحياتية، وتنميتها لدى تلاميذنا، ولا يمكن تنمية هذه المهارات في مقرر الدراسات الاجتماعية دون توافر عوامل عدّة يتعلّق بعضها بالمحتوى التعليمي لهذا المقرر، وبعضها الآخر بالمعلم وممارساته الصفية وطرائق التدريس التي يتبعها، وبما أنّ المعلم مطالب بتنفيذ المنهاج الدراسي المقرّر فلابدّ أن يتمّ بناء هذا المنهج بما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة منه في تنمية المهارات الحياتية بحيث يتمّ البدء بتضمين تلك المهارات في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بما يمكن المعلم من الارتقاء بطرائقه وممارساته وأساليب التقويم.

إذ يسود الإهمال في تعليمنا لمعظم المهارات الحياتية، ومنها مهارة الحوار والاستماع والمحادثة واحترام الرأي الآخر، والاعتراف نحو الآخر بالاختلاف.. وهذا ما أكدته دراسة بشارة (2009) في سورية، وينعكس هذا الإهمال بدوره على واقع عملية التعليم بمجملها، كما أكدت دراسة وافي (2010) أنّ غياب دراسة المهارات الحياتية له أثر في إعاقة مسيرة المجتمعات، وتجلّى الاهتمام الدولي بالمهارات الحياتية من خلال تقرير منظمة اليونيسيف (2006) إلى أنّ (164) دولةً قد التزمت بتضمين المهارات الحياتية في مناهجها كوسيلة لإكساب التلاميذ المعارف الصحيحة والسلوك السليم، وتمكينهم من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف في حياتهم اليومية. ولما لهذه المهارات من أهمية فقد هيأ انطلاقها أمام الباحثين التربويين المجال للبحث والتقصي، ونظراً لقلة الدراسات في هذا المجال لمادة الدراسات الاجتماعية؛ كان من الضروري الوقوف على مدى انسجام هذه المناهج مع المهارات الحياتية وخاصة تلاميذ الصف الرابع الأساسي، وبالتالي تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في ضوء المهارات الحياتية.

استناداً إلى ما سبق، تولّد لدى الباحث الإحساس بالمشكلة، ويمكن تحديدها بالسّؤال الرئيس الآتيّ: **ما المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في سورية؟**

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. 1. ما درجة تضمين مهارة الحوار في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي؟

1. 2. ما درجة تضمين مهارة التعاون في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي؟

1. 3. ما درجة تضمين مهارة السلامة والأمان في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي؟

1. 4. ما درجة تضمين مهارة تحمل المسؤولية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي؟

1. 5. ما درجة تضمين مهارة التفاوض في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي؟

1. 6. ما درجة تضمين مهارة حل المشكلات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي؟

أهمية البحث:

تأتي أهميّةُ البحث الحالي من الآتيّ:

- يعدّ هذا البحث تلبية لما أوصت به البحوث والدراسات بضرورة الاهتمام بالمهارات الحياتية للتلاميذ وضرورة تضمينها في مناهج التعليم.
- توجيه نظر القائمين على تطوير المناهج في وزارة التربية إلى زيادة الاهتمام بالمهارات الحياتية عند تصميم المنهج من ناحية، وضرورة تضمينها في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية، والعناية بأنشطة تساعد على تنميتها من ناحية أخرى.
- يعدُّ البحثُ (على حدّ علم الباحث) من البحوث القليلة في الجمهورية العربية السورية التي تتناول المهارات الحياتية المتضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي.
- فتح المجال أمام الباحثين للعمل على إجراء بحوث ودراسات تتناول تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية أو المواد الدراسية الأخرى.

أهداف البحث:

هدف الباحث من خلال البحث الحالي إلى تحليل مضمون كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي لتقصي المهارات الحياتية المتضمنة فيه، ومعرفة المهارات الأكثر تضميناً، والمهارات الأقل تضميناً في الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

- **المهارات الحياتية:** هي السلوكيات والمهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة للأفراد للتعامل بثقة واقتدار مع أنفسهم ومع الآخرين ومع المجتمع، وذلك باتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة وتحمّل المسؤوليات الشخصية والاجتماعية (unicef, 2012, 5). وتعرّف إجرائياً بأنّها: المهارات النفسية والاجتماعية التي تمكن الأفراد من تطوير كل من المواقف والسلوكيات اللازمة للتعامل مع الحياة، وتتضمن المهارات الواردة في القائمة التي جرى إعدادها بشكل مؤشرات لتحديد مدى توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي من خلال تحليل محتواه.

- **كتاب الدراسات الاجتماعية:** هو مادة الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية طبعة 2019/2018.
- **مرحلة التعليم الأساسي:** هي مرحلة تعليميّة مدتها تسع سنوات تبدأ من الصّف الأول وحتى الصّف التّاسع، وهي مجانيّة وإلزاميّة تبدأ الحلقة الأولى من الصّف الأول إلى الصّف السّادس، وتبدأ الحلقة الثانيّة من الصّف السّابع وحتى الصّف التّاسع (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2008).
- **تحليل المضمون:** أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والكمي والمنظّم للمحتوى، وتصنيفه إلى مضامين رئيسة وفرعية بطريقة تعبّر عن المحتوى بصورة واضحة من خلال تحليل المحتوى لمادة دراسية (طعيمة، 2003، 20)، ويعرّف إجرائياً بأنه: مجموعة من الخطوات المنظمة التي قام يقوم بها الباحث لتصنيف المحتوى في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في فئات التحليل، ومن ثم عرضها بشكل منظم وكمي، والتوصل منها إلى استدلالات ونتائج.

حدود البحث:

- **الحدود الزّمانيّة:** الفصل الثاني من العام الدراسي 2021–2022.
- **الحدود الموضوعيّة:** اقتصر البحث الحالي على تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في ضوء قائمة المهارات الحياتية التي تمّ بناؤها.

الإطار النظري:

أولاً– مفهوم المهارات الحياتية: يختلف مفهوم المهارات الحياتية ويتباين من مفكر لآخر، ومن هذه التعريفات، يُذكر منها: "مجموعة من المهارات التي يحتاجها التلميذ لإدارة حياته، وتكسبه الاعتماد على النفس وقبول آراء الآخرين، وتحقيق الرضا النفسي له، وتساعده في التكيّف مع متغيرات العصر الذي يعيش فيه، مثل: مهارات التواصل، والقيادة، والعمل الجماعي، وحلّ المشكلات، واتخاذ القرار" (حجازي، 2006، 352). كما عُرفت بأنها "قدرة الفرد على التعامل بإيجابية مع مشكلاته الحياتية سواء كانت شخصية أو اجتماعية، وهذه المهارات تضمّ مهارات متنوعة، منها: المهارات البيئية، المهارات الصحية، المهارات الغذائية، المهارات الوقائية، المهارات اليدوية" (قشطة،

2008، 47). كما أنها "مجموعة من المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم، وما يتصل بها من معارف واتجاهات وقيم يتعلّمها المتعلّم بصورة مقصودة ومنظمة، عن طريق الأنشطة والتطبيقات العلمية، أو بصورة غير مقصودة بهدف بناء الشخصية المتكاملة بالصورة التي تمكنه من تحمّل المسؤولية والتفاعل مع مقتضيات الحياة اليومية" (عبد المعطي ومصطفى، 2008، 18).

ثانياً- أهميّة المهارات الحياتية: تكمن أهمية المهارات الحياتية في ارتباطها بشخصية المتعلّم وتنمية أدواره فيا لمجتمع، فهو يحتاج إلى مجموعة من المهارات الحياتية التي تمكنّه من التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، وتعينه على تحقيق أهدافه، وتكفل له حياة اجتماعية جيدة، بقدر إتقان المتعلّم المهارات الحياتية يكون تميّزه في حياته أعظم، وبات من الضروري الاهتمام بالمهارات الحياتية، وتزويد كل متعلم بها، كي يستطيع أن يواجه المتغيرات والتحديات العصرية التي يتسم بها هذا العصر، وكذلك أداء الأعمال المطلوبة منه على أكمل وجه، فهذه المهارات تحقق له التعايش الناجح والتكيف والمرونة والنجاح في حياته العملية والشخصية، وتبرز أهمية المهارات الحياتية في أنّها:

- تحقّق التكامل بين المدرسة والحياة وتجسّد وظيفة التعليم من حيث ربطه بحاجات المتعلمين ومواقف الحياة واحتياجات المجتمع.
- إعطاء الفرد الفرصة لأن يعيش حياته بشل أفضل، خاصة في هذا العصر الذي يتسم بانفجار معرفي ومعلوماتي متلاحق، الأمر الذي يتطلّب إعداد أفراد قادرين على التكيف والتفاعل بفاعلية مع هذه المتغيرات.
- تكسب المتعلم خبرة مباشرة عن طريق التفاعل المباشر بالأشخاص والظواهر، وتعطي للتعلم معنى وتوفّر الإثارة والتشويق لارتباطها بواقعهم) (سالم، 2014، 16). كما تتجلّى أهمية المهارات الحياتية بالنسبة للفرد في النقاط الآتية:
- تساعد على إدراك الذات وتحيق الثقة بالنفس.
- تساعد على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي.
- تنمي القدرة على التعبير عن المشاعر وتهذيبها.
- تكسب الفرد القدرة على التحكم الانفعالي.

– تنمّي التفاعل الاجتماعي والاتصال الجيد مع الآخرين.
–تنمي القدرة على مواجهة مشكلات الحياة.
– توفّر النمو الصحي الجيد للشخصية.
– تنمي المشاعر الإيجابية داخل الفرد تجاه ذاته، واتجاه الآخرين في مجتمعه.
– تنمي القدرة على التخطيط الجيد للمستقبل.
– تساعد على تنمية الابتكار والابداع) (إبراهيم، 2010، 26).

ثالثاً– خصائص المهارات الحياتية: لكل مجتمع مهارات لازمة لمعايشة الفرد لهذا المجتمع، وتختلف نوعيّة المهارات اللازمة لكل مجتمع حسب نمو وتطور وطبيعة المجتمع. وقد نجد اتفاقاً وتشابهاً في نوعيّة بعض المهارات الحياتية اللازمة للأفراد في المجتمعات الإنسانية بصفة عامة، فمثلاً نجد مهارات مثل مهارات اتخاذ القرار، ومهارات حل المشكلات من المهارات المتفق عليها في كل زمان ومكان، ولكن تختلف طبيعة نوعية القرارات ونوعية المشكلات التي تواجه الفرد في المجتمع، إضافة إلى أنّ المهارة الحياتية اللازمة في مجتمع ما تختلف من فترة زمنية لأخرى باختلاف الفترات الزمنية في حياة المجتمعات وخلال مراحل تطورها. لذا فلا يمكن أن نجد خصائص معينة للمهارات الحياتية تصلح لكل المجتمعات، ولكن نجد أنّه بإمكاننا أن نضع أطر علمية وأسس ننطلق منها في تحديد الخصائص التي تشترك فيها كل الثقافات والمجتمعات، ومن هذه الخصائص:

– تتنوّع وتشمل كل من الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته ومتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويره لها.
– تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لطبيعة درجة تقدمه وتختلف من فترة زمنية لأخرى، فحاجة الإنسان البدائي للقراءة والكتابة ظهرت عندما شعر بأهمية تسجيل تاريخه الإنساني، كذلك المهارات الحياتية تتأثّر بالزمان والمكان.
– تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع وتأثير كل منهما على الآخر.

– تستهدف مساعدة الفرد على التكيف والتفاعل الناجح مع الحياة وتطوير أساليب معايشة الحياة، وهذا يحتاج للتعامل مع المواقف الحياتية التقليدية بأساليب متطورة) (عمران وآخرون، 2004، 14).

رابعاً– أهداف تعليم وتعلّم المهارات الحياتية: يهدف تعليم وتعلّم المهارات الحياتية إلى:

– تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة به.

– اكتساب مهارات وقيم العلاقات الإنسانية.

– تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى المتعلمين وتعميق مفهوم المشاركة الإيجابية.

– إكساب المتعلم مهارات التفكير العلمي وحل المشكلات (السعيد، 2020، 236).

خامساً– مجالات المهارات الحياتية: هناك تعدد وتنوع في المهارات الحياتية، وقد تمّ تصنيفها في معظم الدراسات وفقاً لمجالات وأنواع مختلفة، وقد اعتمد الباحث تصنيف وزارة التربية للمهارات الحياتية بالتعاون مع منظمة اليونيسف والمتضمنة في دليل المهارات الحياتية على النحو الاتي:

المجال الأول: تمكين الذات، ويتضمّن:

1– التواصل: عملية نقل للأفكار والتجارب وتبادل المعارف بين الأفراد والجماعات، وقد يكون التواصل ذاتياً بين الإنسان ونفسه، أو جماعياً بين الآخرين.

2– الصمود: هو القدرة الشخصية البناءة على تجاوز الظروف المتغيرة بنجاح، وتشمل مهارات التكيف والثبات والإصرار والتعافي بعد حدوث أي شكل من أشكال الاضطراب أو الإجهاد أو التغيير، وتتضمن: القدرة على تنمية الذات، والريادة، والنجاح في الحياة، والعمل.

3– إدارة الذات: تتمثّل في قدرة المتعلّم على تنظيم سلوكياته وعواطفه ومشاعره وواقعه ومراقبتها وتدفع نحو تحقيق الذات وتمكينها، وتتضمّن تحديد الأهداف الشخصية، والتخطيط للحياة، بحيث تمكن المتعلم من تعرّف هويته، ومشاعره، وقدراته الخاصة وفهمها، وبالتالي ترسّخ شعور الثقة بالنفس من خلال الوعي الذاتي.

المجال الثاني: المواطنة الفاعلة، وتتضمن:

1- المشاركة: وتعني منح المتعلمين مساحة للتعبير عن آرائهم، والإصغاء لهم ومشاركتهم بأكبر قدر ممكن من الحياة المدرسية.

2- التعاطف: قدرة الفرد على التعامل مع ردود أفعال الاخرين الانفعالية، حيث تكون لديه المعرفة بمشاعر الآخرين وقراءتها وتمييزها من خلال أصواتهم، أو ما يظهر عليهم.

3- احترام التنوع: هي القدرة على الاعتراف بوجود الاختلاف الطبيعي، واحترامه وتقبله، والاعتراف بوجود الاختلاف المجتمعي، وفهم مسبباته واعتماد تطوير الذات والحوار والطرق السلمية لتغييره).

المجال الثالث: التعلّم، ويتضمن:

1- الإبداع: وهو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في العمل والبحث عن حلول أو التوصل على نتائج أصلية خلاقة لم تكن معروفة سابقاً.

2- التفكير النقدي: هو عملية ذهنية مركبة وقابلة للتطبيق، وتنطوي على مهارات متعددة تشمل فصل الحقائق عن الآراء، ورصد الافتراضات والتدقيق في صحة الأدلة، وطرح الأسئلة والتحقق من المعلومات، إضافة إلى مهارات الإصغاء والمراقبة وفهم وجهات النظر. **3- حل المشكلات:** هي عملية تفكيرية يقوم بها الفرد الذي يمتلك المعارف المكتسبة من الخبرات السابقة من أجل الاستجابة لمتطلبات الموقف غير المألوف من أجل حل الغموض واللبس فيه).

المجال الرابع: القدرة على خلق فرص عمل، ويتضمن:

1- التعاون: هو العمل سوية لإنجاز شيء ما، أو الوصول إلى غاية مشتركة تكون المنفعة فيها تبادلية، سواء كان الفرد فيها متعاوناً، أو يعمل ضمن الفريق بشكل تعاوني.

2- التفاوض: هو نوع من الحوار أو تبادل الاقتراحات بين طرفين أو أكثر بهدف التوصل إلى اتفاق يؤدي إلى حسم قضية نزاعية بينهم، وفي نفس الوقت الحفاظ على المصالح المشتركة بينهم.

3- صنع القرار: هو قدرة الفرد على إصدار حكم معين على موقف تعرض له بعد دراسة البدائل المختلفة (وزارة التربية، 2020، 14).

سادساً–تعريف مادة الدراسات الاجتماعية والغاية من تدريسها: يمكن تعريف الدراسات الاجتماعية بأنها: برنامج دراسي تكاملي يجمع فروع المعرفة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية في وحدات دراسية يكتسب المتعلمون من خلالها مجموعة من المعارف والمهارات والقيم المشتقة من التاريخ والجغرافية والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم السياسة وعلم النفس والفلسفة واللغة والتقانة، بشكل مندمج في الصفوف من (1–6) أي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

وتتحدّد الغاية من تدريس الدراسات الاجتماعية في مساعدة المعلم على فهم نفسه ومجتمعه وبيئته والعالم من حوله وعلى اكتساب المعارف والمهارات والقيم التي تجعل منه مواطناً مزوداً بحسّ المسؤولية وفاعلاً في مجتمعه وقادراً على تفهّم القضايا المحلية والعربية والعالمية والمشاركة في معالجتها، وعلى اكتساب مهارات التفكير وإبداء الرأي واتخاذ القرار بما يخدم الصالح العام(وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2007، 331).

سابعاً– أهمية الدراسات الاجتماعية: تأتي أهمية الدراسات الاجتماعية من أنّ الإنسان هو الذي أنتج المعرفة، وهو منطلق التنمية وغايتها، والدراسات الاجتماعية محور اهتمامها بناء الإنسان المزود بالمعرفة والمهارات والقيم المرتبطة بحياته وبيئته الضرورية لتعميق وعيه لكي يكون فاعلاً ومشاركاً في بناء مجتمعه وتطوره، وأن يستخدم هذه الخبرات لصالح الإنسان من خلال احترام الآخرين وتفهّم مواقفهم ومعرفة ثقافات المجتمعات الأخرى وبناء جسور التعاون معها(مراد وآخرون، 2009، 12).

وبذلك يتضح أنّ الدراسات الاجتماعية هي المجال الرئيس الذي يتيح للمتعلم ما يأتي:

–معرفة التغيرات التي حصلت وتحصل في المجتمع السوري وفي العالم.

–اكتساب القيم الوطنية والقومية والإنسانية والبيئية والاقتصادية والجمالية والأخلاقية التي تؤهله للتعامل الراقي مع تحديات عصر العولمة.

–اكتساب القدرة على دراسة المشكلات التي تواجهه وتواجه مجتمعه سواء أكانت بيئية أم اجتماعية أم اقتصادية.

-اكتساب القدرة على توقع ما يمكن أن يطرأ من أحداث أو مشكلات انطلاقاً من المعطيات الحالية.

-اكتساب مهارات التواصل الإنساني السليم المبني على الحوار والاحترام المتبادل، وقبول الآخر واستخدام مهارات التفكير السليم المبني على الحوار والاحترام المتبادل، وقبول الآخر واستخدام مهارات التفكير السليم في التعاطي مع القضايا المطروحة.

-اكتساب القدرة على توظيف المعرفة(وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2007، 332).

دراسات سابقة:

دراسات محلية

- دراسة **السعيد** (2020) في سورية، بعنوان: **المهارات الحياتية المتضمنة في منهج التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي.** هدفت الدّراسة إلى الكشف عن درجة توفر المهارات الحياتية في محتوى التربية الدينية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأعدّت استمارة لتحليل محتوى منهج التربية الدينية الإسلامية. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تضمين المهارات الحياتية في محتوى منهج التربية الدينية الإسلامية للصف السابع الأساسي كان بدرجة متوسطة بلغت (25%). كما جاء مستوى تضمين المهارات الحياتية في المجالين(المواطنة الفاعلة)، و(التعلّم) بنسبة تضمين متوسطة بلغت (30.7%) و(28.63%). وجاء مستوى تضمين المهارات الحياتية للمجالين (تمكين الذات) و(التوظيف) بنسبة تضمين منخفضة بلغت (19.5%) و(21.16%).
- دراسة **صليبي** (2016) في سورية، بعنوان: **المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر الأحياء والبيئة للصف العاشر.** هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات الحياتية الواجب تضمينها في مقرر الأحياء والبيئة للصف العاشر، ومعرفة مدى تضمين هذه المهارات في المقرر المذكور، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم أداة تحليل المحتوى التي تضمنت على (5) أبعاد للمهارات الحياتية (حل المشكلات، إدارة الوقت، السلامة والأمان، تكنولوجيا الحيوية الزراعية، التفكير الناقد)، وتوصلت الدراسة إلى أن

نسب الفقرات التي تتضمن مهارات حياتية في موضوعات الكتاب الذي تمّ تحليله هي (21.97%) وهي نسبة ضعيفة. وفيما يتعلّق بالأبعاد الخمسة للمهارات الحياتية لوحظ اختلاف كبير فيما بينها إذ تراوحت نسب التسجيل لأبعاد المهارات الحياتية ما بين (2.8%) و(36.8%)، وكانت وفق الآتي: إن نسب بعد مهارات السلامة والأمان(2.8%)، نسبة بعد مهارات إدارة الوقت (8.7%)، ونسبة بعد مهارات التفكير الناقد (22.3%) ونسبة بعد مهارات حل المشكلة(29.4%) ونسبة بعد مهارات تكنولوجيا الحيوية الزراعية (36.8%). وفيما يتعلّق بالوحدات أظهرت النتائج عدم التوازن في توزيع المهارات في المقرر على وحداته إذ حصلت الوحدة الرابعة على اقل نسبة وهي (15.75%) والوحدة الثالثة (19.78%)، والوحدة الثانية (25.82%)، وحصلت الوحدة الأولى على أعلى نسبة وهي (38.64%).

دراسات عربية

- دراسة **سعد الدين** (2007) في فلسطين، بعنوان: **المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها.** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر الأساسي، ومدى اكتساب الطلبة لها، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، قامت الباحثة بتصميم أداة تحليل المحتوى وتطبيقها على المقرر قيد الدراسة إضافة إلى اختبار المهارات الحياتية الذي طبق على عينة مكونة من (597) طالباً وطالبةً، وتوصّلت الدراسة إلى وجود ضعف تناول محتوى مقرر التكنولوجيا والعلوم التطبيقية للصف العاشر للمهارات الحياتية حيث بلغت نسبة توافرها (9.8%)، وهي نسبة ضعيفة، وأنّ مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة الصف العاشر لم يصل إلى مستوى التمكّن (80%)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر لمفاهيم المهارات الحياتية تعزى للجنس لصالح الذكور.
- دراسة **الجازي وآخرون** (2016) في الأردن، بعنوان: **درجة تضمين المهارات الحياتية في كتاب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن.** هدفت الدراسة إلى التعرّف على درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى، وقد استخدم

الباحثون المنهج الوصفي، وبطاقة تحليل المحتوى التي تضمنت على (63) مهارة فرعية. وتوصلت الدراسة إلى أنّ مجموع تكرارات المهارات الحياتية في كتب العلوم بلغ (764) تكراراً، **وكانت المهارات العقلية** أكثر المهارات تكراراً بنسبة (53.27%) ووردت المهارات الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة (18.72%)، أما المهارات العلمية اليدوية فقد وردت بنسبة (17.93%) بينما وردت المهارات الصحية والمهارات الغذائية والمهارات البيئية بدرجة منخفضة، في حين لم ترد المهارات الانفعالية نهائياً.

- دراسة **مرتجى** (2016) في فلسطين، بعنوان: **المهارات الحياتية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين المهارات الحياتية في كتب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها في فلسطين، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت أدوات الدراسة: قائمة بالمهارات الحياتية، استمارة تحليل محتوى، استبانة للمعلمين وأولياء الأمور، وتوصلت الدراسة إلى أنّ مهارات تعزيز الجانب الإيماني، والجانب الوجداني، والجانب الثقافي جاءت بدرجة متوسطة.

دراسات أجنبية:

- **دراسة ايتيوكلاوس(Eteokleous, 2011)، في قبرص بعنوان: تطوير الشباب الثقافي والمهارات الاجتماعية من خلال المناهج الاجتماعية الافتراضية".**

Developing Youths Cultural and Social Skills through Asocial-Virtual Curriculum"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تقييم تطبيق منهج الدراسات الاجتماعية من خلال الانترنت وأثره في تنمية مهارات الحياة الاجتماعية، وقد اعتمد المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة، تم توزيعها على عينة مكونة من (303) طالباً وطالبةً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ مناهج الدراسات الاجتماعية التي تنفذ من خلال الانترنت لها دور كبير في تنمية مهارات الحياة الاجتماعية وتعزيزها لدى الطلبة، كما أظهرت النتائج أنّ لتطبيق مناهج الدراسات الاجتماعية عبر الانترنت له أثر في تغيير معتقدات وتصورات الطلبة اتجاه الآخرين وإيجاد ثقافة جديدة لديهم في التعاون والتواصل مع الطرف الآخر.

التّعقيب على الدراسات السّابقة وموقع البحث الحالي منها: من العرض السّابق للدّراسات السّابقة ذات الصّلة بموضوع البحث الحاليّ يتضح إجماعها على أهميّة المهارات الحياتية وضرورة تضمينها في المناهج الدراسية، كما تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، واستخدام أسلوب تحليل المحتوى. وقد استفاد الباحث من الدّراسات السّابقة في صوغ مشكلة بحثه واختيار أسلوب العمل، وبناء أدوات بحثه. كما اختلف البحث الحاليّ عن الدّراسات السّابقة بأنه اهتم بالوقوف على المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي. كما أنه– لا توجد– في حدود علم الباحث– أيّة دراسة تناولت المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية، والتي تناولها البحث الحالي.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفيّ، الذي يعرف "بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً دقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة" (عطية، 2009، 138)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليل للتعرف على مدى تضمين المهارات الحياتية من خلال تحليل المحتوى الذي يقوم على الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمهارات الحياتية في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث هو كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2019/2018، وعينة البحث: مطابقة للمجتمع الأصلي.

جدول (1) مجتمع البحث وعينته لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي للعام الدراسي 2019/2018

	عينة البحث: الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي	
المجتمع الأصلي كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية	الوحدة الأولى: أنا	الدرس الأول: رأي وحقيقة
		الدرس الثاني: لكل مشكلة حل
		الدرس الثالث: أعدّل خطتي لتحقيق هدفي
	الوحدة الثانية: أنا وأنت	الدرس الأول : صديقي الجيد
		الدرس الثاني: مهاراتي الجديدة
	الوحدة الثالثة سلامتي	الدرس الأول: سلامتي خارج المنزل
		الدرس الثاني: أتحمّل المسؤولية
	الوحدة الرابعة: مجتمعي	الدرس الأول: يحقّ لي
		الدرس الثاني: صانعو النظافة
		الدرس الثالث: يوميات مدرسية
		الدرس الرابع: مهرجان التسوق
		الدرس الخامس: نافذة على مجتمعي
		الدرس السادس: سكان وطني سورية.
	الوحدة الخامسة: بيئتي	الدرس الأول: قمرنا
		الدرس الثاني: بوابة الشمس.
		الدرس الثالث: أرض وطني سورية
		الدرس الرابع: سرّ الحياة.
		الدرس الخامس: أسرار التربة.
		الدرس السادس: المزرعة المنتجة.
		الدرس السابع: قصة تاجر.
		الدرس الثامن: مناقشة قضايا بيئية
	الوحدة السادسة: وطني	الدرس الأول: حماة الديار.
		الدرس الثاني: قصص من وطني.
		الدرس الثالث: التطور عبر العصور
		الدرس الرابع: كلمات السر
		الدرس الخامس: آثار من بلدي الجميلة

أداة البحث (قائمة المهارات الحياتية):

للإجابة عن أسئلة البحث، قام الباحث بإعداد قائمة للمهارات الحياتية، وتم التحليل فقاً لذلك بعد التأكد من صدق وثبات الأداة على النحو الآتي:

1. **بناء قائمة المهارات الحياتية:** بعد اطلاع الباحث على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، كدراسة كل من السعيد (2020)، وصليبي (2016)، ومن خلال اطلاع الباحث على أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية لتحديد الأهداف ذات الصلة بالمهارات الحياتية، توصّل إلى وضع قائمة بأهم المهارات الحياتية.
2. **إعداد بطاقة تحليل المضمون:** تم إعداد بطاقة التحليل لتقصي مدى توافر قائمة المهارات الحياتية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في صورتها الأولية.
3. **التحقق من صدق بطاقة تحليل المضمون:** للتأكد من صدق البطاقة عرضت على مجموعة من المحكمين لمعرفة آرائهم في (مدى سلامة صياغة المهارات الحياتية وشمولها، وقد أبدى المحكمون مجموعة من الملاحظات التي أخذ الباحث بها، وأجرى التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم وإرشاداتهم. وللتأكد من صدق هذه القائمة تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين في كلية التربية بجامعة تشرين، بلغ عددهم (7) محكمين، للوصول إلى قائمة التحليل في صورتها النهائية، وكأن من أهم هذه الملاحظات هو حذف عبارة (يقاطع الآخرين في أثناء الحديث)، وإضافة عبارة (إعادة الأجهزة والأدوات التي يستخدمها إلى اماكنها المخصصة)، (التزام الصبر عندما يثير الآخرين حفيظته في اثناء الحوار)، وحذف عبارة (يضع البدائل الملائمة عند مواجهة المشكلة) وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (72%). وقد أصبح الشكل النهائي للقائمة (62) مهارة، موزعة إلى (17) مهارة حوار، (9) مهارة تعاون، و(9) مهارات للسلامة والأمان، و(9) مهارات لتحمل المسؤولية، و(11) مهارة تفاوض، و(7) مهارات لحل المشكلات.

4. **التحقق من ثبات بطاقة تحليل المضمون:** للتحقق من ثبات تحليل المضمون اعتُمِدَ على محكم آخر للتأكد من ثبات التحليل. وحلل الباحث الوحدة الأولى في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي. في البداية أوضح الباحث الهدف من البحث وشرح آلية استخلاص المهارات، وعرض الطريقة التي ستتم عملية التحليل على أساسها، وأعطى الباحث نموذج لجداول التحليل للمحلل التي تمّ تحليلها، وكأن عمل الباحث والمحلل منفصل عن الآخر، ثم حدد موعد تسليم التحليل بعد أسبوع من اللقاء الأول. وحددت نقاط الاتفاق والاختلاف بينه وبين المحلل الآخر، واعتمدت معادلة هولستي الآتية: (طعيمة، 2004، 232).

$$R = \frac{2\,(C1.2)}{C_1 + C_2}$$

حيث R = معامل الثبات، C1.2 = عدد الوحدات التي يتفق المحكمان عليها، C1 = عدد الوحدات في التحليل الأول، C2 = عدد الوحدات في التحليل الثاني. ثم قام الباحث بحساب النسب المئوية لمعامل الثبات في تحليل الوحدة (الفصل) في كتاب الدراسات الاجتماعية، ومدى الاختلاف والاتفاق بين الباحث والمحلل الآخر، كما أن عدد الوحدات = عدد المهارات، وقد بلغت عدد الوحدات التحليل: (ن = 62). ويبين الجدول التالي (2) النسب المئوية لمعامل الثبات.

جدول (2) معامل ثبات تحليل الوحدة (الأولى) في الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

المهارة	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	معامل الثبات
الحوار	3	14	0.82
التعاون	2	7	0.78
السلامة والأمان	1	8	0.88
تحمل المسؤولية	1	8	0.88
التفاوض	2	9	0.81
حل المشكلات	1	6	0.86
المهارات الحياتية ككل	10	54	0.87

من الجدول (2) يتبين أن معامل الثبات بين نتائج تحليل الباحث ونتائج تحليل المحلل الآخر للمهارات الحياتية ككل بلغ (0.87) وهو معامل ثبات جيد.

النَّتائج والمناقشة

السؤال الأول: ما المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية عند المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي ككل، ومدى تضمينها المهارات الحوار، والتعاون، والسلامة والأمان، وتحمّل المسؤولية، والتفاوض وحل المشكلات ككل، وكذلك مهارة الاستماع ككل، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (3).

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة من المهارات الحياتية وللمهارات ككل

الرقم	المهارات الرئيسة	التكرارات	النسبة المئوية
1	مهارة الحوار	16	%23.53
2	مهارة التعاون	16	%23.53
3	مهارة السلامة والأمان	6	%8.82
4	مهارة تحمّل المسؤولية	2	%2.94
5	مهارة التفاوض	5	%7.35
6	مهارة حل المشكلات	23	%33.82
	مجموع المهارات ككل	68	%100

يلاحظ من الجدول (3) أن مهارة حل المشكلات تم التركيز عليها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي، إذ حصلت على تكرارات مقدارها (23)، وبنسبة مئوية (33.82%). أما مهارتي الحوار والتعاون فقد أتت بتكرارات مقدارها (16)، وبنسبة مئوية (23.53%)، ثم أتت مهارة السلامة والأمان بتكرارات مقدارها (6)، وبنسبة مئوية بلغت (8.82%)، تبعها مهارة التفاوض بتكرارات مقدارها (5)، وبنسبة مئوية بلغت (7.35%)، ثم جاءت مهارة تحمّل المسؤولية في المرتبة الأخيرة بتكرارات مقدارها (2)، وبنسبة مئوية بلغت (2.94%). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام القائمين على المناهج بتضمين كتاب الدراسات الاجتماعية المهارات التي تفيد المتعلم في التغلّب على المشكلات الحياتية والتعامل معها بحكمة، حيث يتضمن الكتاب مواقفاً تجعله نشطاً وتكسبه الاستقلالية في التفكير مستخدماً التفكير الناقد والإبداعي في حل

المشكلات التي قد يتعرّض لها في حياته بإيجابية، وتنمي لديه مهارة جمع، وتنظيم، وتفسير، وربط المعلومات، ومعالجتها، والتوصل إلى استنتاجات، وإيجاد بدائل لحل المشكلات، واتخاذ القرارات. خاصة أنّ الدراسات الاجتماعية تتحمّل المسؤولية في إعداد المتعلمين لتحديد المشكلات التي يواجهها المجتمع وفهمها وإيجاد الحلول لها (Ketteringham, 2007, 102)، وبالنسبة لمهارة كل من تحمّل المسؤولية والتفاوض والسلامة والأمان التي وردت بنسبة ضعيفة فيعزو الباحث ذلك إلى تركيز المناهج الحالية على المعلم باعتباره صانع للمعلومة والمتعلم متلقٍ سلبي لها، لذلك لابدّ من إثراء المناهج بالأنشطة التي يؤدي المتعلّم فيها دوراً إيجابياً حيث يحاور، ويناقش، ويطرح أفكاره، ويبدي رأيه، ويتحمّل مسؤولية أفكاره، وإثرائها بالمواقف التي تنمي لديه مهارة السلام والأمان والوقاية من الحوادث وأخطارها، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من السعيد(2020)، صليبي(2016) حيث كانت نسبة توافر بعض المهارات الحياتية، ومنها: (مهارة حل المشكلات، ومهارة الأمان والسلامة) منخفضة.

السؤال الفرعي الأول: ما درجة تضمين مهارة الحوار في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي؟

للوصول إلى مدى تضمين مهارة الحوار في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة متضمنة في الكتاب، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (4).

جدول (4) مهارات الحوار المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

الرقم	المهارات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية
1	الإصغاء باهتمام لحديث الآخرين.	1	% 6.25
2	التمييز بين الحقيقة والرأي	1	% 6.25
3	التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة.	2	%12.5
4	متابعة الأفكار المعروضة والربط بينها.	1	% 6.25
5	تحديد الفكرة العامّة والأفكار الفرعيّة التي يدور حولها الحديث.	1	% 6.25
6	الربط بين ما يسمع وبين الأفكار والخبرات السابقة.	2	%12.5
7	تلخيص الموضوع بشكل جيّد.	5	%31.25
8	استخدم نبرة صوت مناسبة عند الحديث.	0	% 0
9	الثناء على النقاط الإيجابيّة في كلام الطرف الآخر حين يتكلّم.	0	%0
10	طرح أسئلة واضحة ومحددة.	0	%0
11	التعبير عن الأفكار بوضوح دون تعقيد.	1	%6.25
12	المحافظة على الهدوء والاتزان في أثناء النقاش.	0	%0
13	طرح أسئلة ذات قيمة علميّة.	1	%6.25
14	ترتيب الأفكار ترتيباً منطقيّاً.	0	%0
15	الثقة بالنفس في أثناء الكلام.	0	%0
16	استخدام إيماءات تخلو من التهديد أو الضغوط في أثناء الحديث.	0	%0
17	الابتعاد عن التهكّم (الاستهزاء) بحديث الآخرين.	1	%6.25
	المجموع	16	%100

يتبين من الجدول (4) أن من مهارات الحوار التي حصلت على أعلى تكرارات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي هي مهارة (تلخيص الموضوع بشكل جيّد)، إذ بلغت تكراراتها (5)، ونسبة مئوية (31.25%)، ثم جاءت مهارات (التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة، والربط بين ما يسمع وبين الأفكار والخبرات السابقة) في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (2)، ونسبة مئوية (12.5%)، أما المهارات (الإصغاء باهتمام لحديث الآخرين، التمييز بين الحقيقة والرأي، متابعة الأفكار المعروضة والربط بينها، تحديد الفكرة العامّة والأفكار الفرعيّة التي يدور حولها الحديث، التعبير عن الأفكار بوضوح دون تعقيد، طرح أسئلة ذات قيمة علميّة، الابتعاد عن التهكّم "الاستهزاء" بحديث الآخرين)، فقد وردت بتكرارات مقدارها (1)، ونسبة مئوية بلغت (6.25%)، في حين لم ترد تسعة مهارات بأية تكرارات، وهي (استخدم نبرة صوت مناسبة عند الحديث، الثناء على النقاط الإيجابيّة في كلام الطرف الآخر حين يتكلّم، طرح أسئلة واضحة ومحددة، المحافظة على الهدوء والاتزان في أثناء النقاش، ترتيب

الأفكار ترتيباً منطقيّاً، الثقة بالنفس في أثناء الكلام، استخدام إيماءات تخلو من التهديد أو الضغوط في أثناء الحديث). وفي ذلك إشارة إلى عدم التوافق في توزيع التكرارات على مهارة الحوار المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي توزعاً متوازناً. أي أن هذه المهارات لم تتحقق بالشكل المطلوب، ولم تُعطَ الاهتمام الحقيقي في كتاب الدراسات الاجتماعية وهذا يؤدي إلى خلل وضعف في امتلاك المتعلمين لهذه المهارة المقدمة له في هذا الكتاب. ويعزو الباحث ذلك إلى قلة الأنشطة المتضمنة في الكتاب والتي تساعد على تنمية هذه المهارة، حيث تقتصر على بعض الأنشطة التي تتطلب التواصل والحوار بين المتعلمين لإنجازها وخاصة في الوحدات الأولى، وهي تكاد تخلو في بقية الوحدات من الكتاب موضوع الدراسة، فضلاً عن الأسئلة التي يطرحها المعلم على المتعلم في أثناء شرح الدرس وما يجري من خلالها من حوار بينهما، الأمر الذي يتطلّب من القائمين على المناهج زيادة الاهتمام بهذه المهارة، وتضمينها في الكتاب بشكل أوسع، وخاصّة أنّ مهارة الحوار إحدى أدوات الاتصال والتفاهم والتعامل مع الآخرين، ومن المهارات الأساسية اللازمة في القرن الحادي والعشرين، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة السعيد(2020) التي أكدت ضعف توافر مهارة الحوار والتواصل.

السؤال الفرعي الثاني: ما درجة تضمين مهارة التعاون في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي؟

لتعرف مدى تضمين مهارة التعاون في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة متضمنة في الكتاب، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (5).

جدول (5) مهارات تحمل التعاون المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

الرقم	المهارات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية
1	طلب المساعدة من الآخرين عند الحاجة	1	%6.25
2	تقديم المساعدة للآخرين	2	% 12.5
3	المشاركة في المشروعات الجماعية	5	%31.25
4	الالتزام بالدور في العمل الجماعي.	1	% 6.25
5	احترام حقّ الآخرين في إبداء آرائهم.	0	% 0
6	ممارسة أنشطة تشجّع على التواصل مع الآخرين (استماع، حديث، كتابة، قراءة).	3	% 18.75
7	ممارسة الأنشطة التي تنمّي العمل بروح الفريق.	3	%18.75
8	الالتزام بقواعد العمل الجماعي.	1	%6.25
9	التعامل مع الآخرين باحترام وتهذيب في أثناء قيامهم بعمل مشترك.	0	%0
	المجموع	16	%100

يتبين من قراءة الجدول (5) أن من مهارات التعاون التي حصلت على أعلى تكرارات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي هي مهارة (المشاركة في المشروعات الجماعية)، إذ بلغت تكراراتها (5)، ونسبة مئوية (31.25%)، ثم جاءت مهارات (ممارسة أنشطة تشجّع على التواصل مع الآخرين "استماع، حديث، كتابة، قراءة"، ممارسة الأنشطة التي تنمّي العمل بروح الفريق) في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (3)، ونسبة مئوية (18.75%)، أما مهارة (تقديم المساعدة للآخرين) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (2)، ونسبة مئوية (12.5%)، ثم جاءت المهارات (طلب المساعدة من الآخرين عند الحاجة، الالتزام بالدور في العمل الجماعي، الالتزام بقواعد العمل الجماعي) بتكرارات مقدارها (1)، ونسبة مئوية بلغت (6.25%)، في حين لم ترد المهارتان (احترام حقّ الآخرين في إبداء آرائهم، التعامل مع الآخرين باحترام وتهذيب في أثناء قيامهم بعمل مشترك) بأية تكرارات. وفي ذلك إشارة إلى عدم التوافق في توزيع التكرارات على مهارة التعاون المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي توزعاً متوازناً. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السعيد(2020) حيث كانت نسبة توافر مهارة التعاون فيها منخفضة، ومع نتائج دراسة الجازي وآخرون(2016) حيث كانت نسبة توافر المهارات الاجتماعية ومن ضمنها مهارة التعاون منخفضة، وبنسبة (18.72%)، وهذا يتطلب تضمين هذه المهارات بشكل أوسع، وتوظيفها في الأنشطة والمواقف التعليمية المختلفة، لأنّ اكتساب مهارة التعاون يتيح الفرصة أمام المتعلمين

لخلق مناخ تعليمي يؤدي التعاون فيما بينهم إلى اكتساب العديد من المهارات الاجتماعية، حيث يطوّر التعاون بينهم مهارات العمل ضمن فريق، وذلك لأنّه يتطلب فريق عمل، وفريق العمل يتعلّق بتلك التفاعلات التي تنشأ عن ضرورة العمل مع الآخرين والاتصال معهم، وتنسيق الجهود فيما بينهم، وهذا ما أكدته دراسة بريتشارد (Prichard, 2006, 431) التي بينت أن التعاون شرط ضروري لتنمية مهارات العمل ضمن فريق بين المتعلمين. كذلك الابتعاد عن الطرائق التقليدية التي تتسم بالجمود وتكرار المعلومات وحشو الأذهان بها، والتركيز على الطرائق الحديثة التي تتطلب التعاون بين المتعلمين لإنجاز مهامهم التعليمية وتنمي لديهم روح التعاون فيما بينهم.

السؤال الفرعي الثالث: ما درجة تضمين مهارة السلامة والأمان في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي؟

لتعرف مدى تضمين مهارة السلامة والأمان في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة متضمنة في الكتاب، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (6).

جدول (6) مهارات السلامة والأمان المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

الرقم	المهارات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية
1	تجنّب اللّعب عند أماكن مرور السيارات.	1	% 16.67
2	تجنّب التدافع مع زملائه عند الخروج من المدرسة	1	% 16.67
3	الحرص على ممارسة قواعد السلامة عند ممارسة الرياضة.	0	% 0
4	عبور الشارع من المكان المخصص للمشاة.	0	%0
5	تجنّب اللعب بالأدوات والمقابس الكهربائيّة.	0	% 0
6	الابتعاد عن الأدوات المؤذية (زجاج مكسور، سكاكين، مشارط)	0	%0
7	التقيد بإشارات المرور عند عبور الشارع.	1	%16.67
8	الحرص على تطبيق قواعد الأمن والسلامة عند عبور الشارع.	2	%33.32
9	يتجنّب تسلّق الأشجار العالية والجدران.	1	%16.67
	المجموع	6	%100

يتبين من قراءة الجدول (6) أن من مهارات السلامة والأمان التي حصلت على أعلى تكرارات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي هي مهارة (الحرص على تطبيق قواعد الأمن والسلامة عند عبور الشارع)، إذ بلغت تكراراتها (2)، ونسبة مئوية (33.32%)، ثم جاءت مهارات (تجنّب اللّعب عند أماكن مرور السيارات، تجنّب

التدافع مع زملائه عند الخروج من المدرسة، التقيد بإشارات المرور عند عبور الشارع، يتجنّب تسلّق الأشجار العالية والجدران) في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (1)، ونسبة مئوية (16.67%)، في حين لم ترد المهارات (الحرص على ممارسة قواعد السلامة عند ممارسة الرياضة، عبور الشارع من المكان المخصص للمشاة، تجنّب اللعب بالأدوات والمقابس الكهربائيّة، الابتعاد عن الأدوات المؤذية "زجاج مكسور، سكاكين، مشارط") بأية تكرارات. وفي ذلك إشارة إلى عدم التوافق في توزيع التكرارات على مهارة السلامة والأمان المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي توزعاً متوازناً. ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ المناهج الحالية تعتمد على منهج المواد المنفصلة الذي يعتمد على المعرفة العلمية فقط، ويغفل الجوانب الأساسية الأخرى، فالإنسان وحدة متكاملة وعلى المناهج تنميتها من الجوانب المعرفية والمهارية والقيمية، حيث تقتصر موضوعات الكتاب موضوع الدراسة على درس واحد فقط يتناول هذه المهارة، لذلك يجب أن يتضمن المنهاج هذه المهارة على نطاق أوسع، وتقديم المعرفة العلمية التي تعرّف المتعلّم بقواعد السلامة والأمان وتجنّب الحوادث، كذلك إثراءه بالمواقف والأنشطة التعليمية وتوعيتهم بالمهارات الحياتية الوقائية التي تجنّب المتعلمين العديد من المخاطر والأمراض التي تواجههم في حياتهم اليومية، وتقترب نسبة توافر هذه المهارة مع ماجاءت به دراسة صليبي(2016) حيث بلغت نسبة توافر مهارة الأمان والسلامة (6%).

السؤال الفرعي الرابع: ما درجة تضمين مهارة تحمل المسؤولية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي؟

لتعرف مدى تضمين مهارة تحمل المسؤولية في كتاب الدراسات الاجتماعية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة متضمنة في الكتاب، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7) مهارات تحمل المسؤولية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

الرقم	المهارات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية
1	الالتزام بمواعيد الدّوام المدرسيّ.	0	%0
2	الالتزام بالمهمّة التعليميّة الموكولة إليه.	0	%0
3	الإسهام في حلّ المشكلات التي تنشأ في الصّفّ.	2	% 100
4	الاعتراف بالخطأ وتقبل الحقيقة.	0	%0
5	انتقاد الرّأي الذي يعتقد أنّه خطأ.	0	%0
6	المحافظة على الأدوات والأجهزة التي يستعملها.	0	%0
7	إنهاء المهام المكلّف بها داخل الصّفّ في الوقت المحدّد لها.	0	%0
8	ممارسة الأنشطة من دون إزعاج الآخرين.	0	%0
9	إعادة الأجهزة والأدوات التي يستخدمها إلى أماكنها المخصصة	0	%0
	المجموع	2	%100

يتبين من قراءة الجدول (7) أن من مهارات تحمل المسؤولية التي حصلت على أعلى تكرارات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي هي مهارة (الإسهام في حلّ المشكلات التي تنشأ في الصّفّ)، إذ بلغت تكراراتها (2)، ونسبة مئوية (100%)، في حين لم ترد المهارات (الالتزام بمواعيد الدّوام المدرسيّ، الالتزام بالمهمّة التعليميّة الموكولة إليه، الاعتراف بالخطأ وتقبل الحقيقة، انتقاد الرّأي الذي يعتقد أنّه خطأ، المحافظة على الأدوات والأجهزة التي يستعملها، إنهاء المهام المكلّف بها داخل الصّفّ في الوقت المحدّد لها، ممارسة الأنشطة من دون إزعاج الآخرين، إعادة الأجهزة والأدوات التي يستخدمها إلى أماكنها المخصصة) بأية تكرارات. وفي ذلك إشارة إلى عدم التوافق في توزيع التكرارات على مهارة تحمل المسؤولية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي توزعاً متوازناً. وتعود ضرورة تضمين هذه المهارات نظراً لأهميتها في غرس الاتجاهات الإيجابيّة لدى المتعلمين، وتوجه سلوكهم وأقوالهم، ومواقفهم، وتساعد في تنظيم شؤونهم الخاصة، وتزيد من خبراتهم اليومية وتثري تجاربهم الحياتية، وتساعدهم في تحديد أهدافهم، ليكونوا أفراداً فعالين في المجتمع، فالشخص القادر على تحمل المسؤولية هو الشخص القادر على اتخاذ القرارات السليمة في الحياة.

السؤال الفرعي الخامس: ما درجة تضمين مهارة التفاوض في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي؟

لتعرف مدى تضمين مهارة التفاوض في كتاب الدراسات الاجتماعية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة متضمنة في الكتاب، كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8) مهارات التفاوض المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

الرقم	المهارات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية
1	امتلاك الجرأة لتبديل الرأي وقبول الرأي الآخر	0	% 0
2	إجادة إنهاء الحوار مع الآخرين في الوقت المناسب	0	% 0
3	امتلاك الجرأة على إبداء الرأي بالرفض.	1	% 20
4	امتلاك مهارات اجتماعيّة تمكنّه من التعامل أو التفاوض مع الآخرين.	1	%20
5	إقناع الآخرين بوجهة نظره.	1	%20
6	الاقتناع بوجهة نظر الآخرين إذا كانت مناسبة	0	%0
7	تقبّل انتقادات الآخرين له.	0	%0
8	الإصغاء لحديث الآخرين باهتمام.	1	%20
9	الاحتفاظ بالهدوء عند التعرّض للضغط في أثناء النقاش	0	%0
10	التزام الصبر عندما يثير الآخرين حفيظته في أثناء الحوار	0	%0
11	حلّ أي نزاع بينه وبين الآخرين بالتفاوض والحوار.	1	%20
	المجموع	5	%100

يتبين من قراءة الجدول (8) أن من مهارات التفاوض التي حصلت على أعلى تكرارات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي هي مهارات (امتلاك الجرأة على إبداء الرأي بالرفض، امتلاك مهارات اجتماعيّة تمكنّه من التعامل أو التفاوض مع الآخرين، إقناع الآخرين بوجهة نظره، الإصغاء لحديث الآخرين باهتمام، حلّ أي نزاع بينه وبين الآخرين بالتفاوض والحوار)، إذ بلغت تكراراتها (1)، ونسبة مئوية (20%)، في حين لم ترد المهارات (امتلاك الجرأة لتبديل الرأي وقبول الرأي الآخر، إجادة إنهاء الحوار مع الآخرين في الوقت المناسب، الاقتناع بوجهة نظر الآخرين إذا كانت مناسبة، تقبّل انتقادات الآخرين له، الاحتفاظ بالهدوء عند التعرّض للضغط في أثناء النقاش، التزام الصبر عندما يثير الآخرين حفيظته في أثناء الحوار) بأية تكرارات. وفي ذلك إشارة إلى عدم التوافق في توزيع التكرارات على مهارة التفاوض المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي توزعاً متوازناً. وتعدّ مهارة التفاوض من المهارات المفيدة في الحياة الشخصية والعملية للمتعلمين على حد سواء، لهذا من

الضروري تضمينها في الكتاب موضوع الدراسة، نظراً لأهميتها في نمو وتطور المهارات الشخصية لديهم، ومنها مهارة التخطيط حيث تتطلب المفاوضات وضع خطة مسبقة قبل البدء بالتفاوض، وستنتقل مهارة التخطيط هذه إلى حياة المتعلّم، وسيبدأ باستخدامها بمختلف مواقف الحياة، كذلك تطوير المهارات الإبداعيّة عند المتعلمين عن طريق التفكير، وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات التي تواجههم، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة السعيد (2020) حيث كانت نسبة توافر مهارات تمكين الذات ومن ضمنها مهارة التفاوض منخفضة(19.5%).

السؤال الفرعي السادس: ما درجة تضمين مهارة حل المشكلات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي؟

لتعرف مدى تضمين مهارة حل المشكلات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة متضمنة في الكتاب، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (9).

جدول (9) مهارات حل المشكلات المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

الرقم	المهارات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية
1	يعمل على تحديد المشكلة بشكل واضح.	5	%21.74
2	يعمل على جمع المعلومات الخاصّة بالموقف أو المشكلة.	4	%17.39
3	يفترض الحلول المختلفة عند مواجهة المشكلة.	6	%26.08
4	يجرّب الحلول التي تمّ اقتراحها كحلول للموقف أو المشكلة.	2	%8.7
5	يختار الحلّ الأنسب للموقف من بين مجموعة من الحلول	3	%13.04
6	يلجأ إلى أساليب علمية في حل مشكلاته	1	%4.35
7	يعمل على إيجاد الحلول للموقف أو المشكلة التي تمّ تحديدها.	2	%8.7
	المجموع	23	%100

يتبين من قراءة الجدول (9) أن من مهارات حل المشكلات التي حصلت على أعلى تكرارات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي هي مهارة (يفترض الحلول المختلفة عند مواجهة المشكلة)، إذ بلغت تكراراتها (6)، ونسبة مئوية (26.08%)، ثم جاءت مهارة (يعمل على تحديد المشكلة بشكل واضح) في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (5)، ونسبة مئوية (21.74%)، أما مهارة (يعمل على جمع المعلومات الخاصّة بالموقف أو المشكلة) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت

(4)، ونسبة مئوية (17.39%)، ثم جاءت مهارة (يختار الحلّ الأنسب للموقف من بين مجموعة من الحلول) في المرتبة الرابعة بتكرارات مقدارها (3)، ونسبة مئوية بلغت (13.04%)، تبعها المهارتان (يجرّب الحلول التي تمّ اقتراحها كحلول للموقف أو المشكلة، يعمل على إيجاد الحلول للموقف أو المشكلة التي تمّ تحديدها) في المرتبة الخامسة بتكرارات مقدارها (2)، ونسبة مئوية بلغت (8.7%)، أما مهارة (يلجأ إلى أساليب علمية في حل مشكلاته) فقد جاءت في المرتبة السادسة والأخيرة، بتكرارات مقدارها (1)، ونسبة مئوية بلغت (4.35%). وقد وردت هذه المهارات بنسب مقبولة مقارنة مع المهارات السابقة، وفي ذلك إشارة إلى التوافق في توزيع التكرارات على مهارة حل المشكلات المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي توزعاً متوازناً. ويعود السبب في ذلك إلى إدراك القائمين على المناهج لأهمية مهارة حل المشكلات التي تعدّ من المهارات الحياتية الهامّة في حياة المتعلّم ومن الضروري إكسابها وتضمينها في المناهج، فهي تثير اهتمام المتعلمين وانتباههم تجاه موضوع التعلم، وتفعّل دورهم النشط تجاه خطوات مهارة حل المشكلات، وتكسبهم معلومات وظيفية خلال خطوات مهارة حل المشكلات، وذلك عن طريق تقصّي المعارف وربطها بالحياة الواقعية للمتعلمين، وإكساب بعض السمات الشخصية الهامة في مواجهة المشكلات الحقيقية مثل سعة الأفق، التروي في اتخاذ القرار، عدم التسرّع، زيادة حب الاستطلاع، وتكاد تتفق هذه النتيجة ما نتائج دراسة السعيد(2020) حيث كانت نسبة توافر مهارات التعلم، ومن ضمنها مهارة حل المشكلات (28.63%)، ومع نتائج دراسة صليبي (2016) حيث كانت نسبة توافر مهارة حل المشكلات (29.4%).

الاستنتاجات والتوصيات:

بينت نتائج البحث أن درجة تضمين المهارات الحياتية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي، جاءت ضعيفة، وبناء على هذه النتائج يقترح الباحث الآتي:

– لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج الدراسية للمهارات الحياتية القليلة والمهارات غير المتضمنة، والعمل على تعزيزها وإثرائها في الكتب الدراسية بشكل عام والدراسات الاجتماعية بشكل خاص، وضرورة موازنتها بشكل أكبر، والتركيز عليها في أثناء التعلم.

– إعداد أدلّة خاصة لمادة الدراسات الاجتماعية تهتم بالمهارات الحياتية من حلال تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.

– تصميم برامج وأنشطة إثرائية لتنمية المهارات الحياتية في ضوء حاجات المتعلمين، وواقع المجتمع، ومتطلبات العصر وتحدياته.

– إعداد وتنفذ ورشات عمل لتدريب متخصصة من قبل القائمين على إعداد المناهج وتطويرها لتحليل المحتوى التعليمي، وحصر المهارات الحياتية وتدريب المعلمين على الخطوات ومراحل تضمين الأنشطة والمواقف الحياتية المناسبة، وآلية توظيفها في إعداد وتنفيذ الدروس.

– القيام بدورات تدريبية للمعلمين لاستخدام استراتيجيات تدريسية وتعليمية مطورة، وقدرتهم على صقل المهارات الحياتية للمتعلمين.

– الإفادة من الجهود العالمية المعاصرة بتضمين المهارات الحياتية في كتب الدراسات الاجتماعية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، سليمان (2010). ***المهارات الحياتية، ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية، رؤية سيكوتربوية***، الدار الهندسية، القاهرة، مصر.

- أبو زينة، فريد (2004). ***الرياضيات – مناهجها وأصول تدريسها***. القاهرة: دار الفرقان للنشر، ط5.

- بشارة، جبرائيل (2009). ***إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج التعليم، دراسة مقدمة لمؤتمر "نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر***، كلية التربية، جامعة دمشق.

–التميمي، نوف؛ مصطفى، نجلاء(2011). ***مدارس بناء المهارات الحياتية وتنميتها في المملكة العربية السعودية للقرن الحادي والعشرين***، دراسات في التعليم الجامعي، مصر، العدد(22).

- الجازي، حصة؛ الرصاعي، محمد؛ صالح، ريم؛ الهليلات، ختام (2016). ***درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب العلوم للصفوف الثلاث الأولى في الأردن***، مجلة العلوم التربوية، المجلد (43).

- الجهيني، عبد الحميد (2013). ***فاعلية وحدة مقترحة قائمة على الأنشطة الصفية المرتبطة بمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الحياتية البيئية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية***، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع 139، ص 179

- حجازي، رضا (2006). ***فعالية التنظيم الحلزوني لمحتوى وحدات المادة في التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الفصل متعدد الصفوف، المؤتمر العلمي العاشر***، التربية العملية، تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، مصر.

- الخطيب، علم الدّين (2000). ***مدى وعي المعلمين بدور الأنشطة العلميّة في تحصيل تلاميذ المرحلة الأساسيّة الوسطى في منطقة الخليل، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط***، م(19)، ع(1).

- سالم، حنان (2014). ***فعالية برنامج مقترح في ضوء نموذج(H-4) في تنمية المهارات الحياتية وعمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثان الأساسي بغزة***، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

- سعد الدين، هدى (2007). ***المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة، فلسطين.

- السعيد، فوزية (2020). ***المهارات الحياتية المتضمنة في منهج التربية الدينية الإسلامية للصف السابع الأساسي***، المجلة التربوية الإلكترونية السورية، ع(0)، ص236

- صليبي، محمد (2016). ***المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر الأحياء والبيئة للصف العاشر***، مجلة جامعة دمشق، المجلد(32)، العدد(1).

- طعيمة، رشدي (2004). ***تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية***. القاهرة، دار الفكر العربي.

- عبد المعطي، أحمد؛ مصطفى، دعاء (2008). ***المهارات الحياتية***، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

- عطية، محسن (2009). ***البحث العلمي في التربية: مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية***. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

- عمران، تغريد؛ عرفان، أحمد؛ سعادة، ناظم (2004). ***المهارات الحياتية***، دار زهراء الشرق، القاهرة.

- قشطة، أحمد (2008). ***أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي***، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

-مراد، سمير؛ سليمان، جمال؛ شمسين، نديم(2008). ***العلوم الاجتماعية مدخل إلى التاريخ والجغرافية***، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

- مرتجى، أماني (2016). ***المهارات الحياتية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها***، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأزهر، غزة.

- مرسي، منال؛ مشهور، كندة (2012). ***مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية***، مجلة الفتح، ع(48).

- مسعود، رضا (2002). ***فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الإعدادي***، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة، ع 80، ص 44

- وافي، عبد الرحمن (2010). ***المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة***. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (2007). ***وثيقة المعايير الوطنية لمناهج الدراسات الاجتماعية في التعليم العام ما قبل الجامعي***. وزارة التربية، دمشق.

- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (2020). ***دليل المهارات الحياتية لتلاميذ الصف الأول حتى الصف السادس من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي***، دمشق.

- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (2008). ***النّظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسيّ***، دمشق.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Eteokleous, N (2011). ***Devloping Youths Cultural and Social Skills through Asocial-Virtual Curriculum***. Journal Multicultural Education and Tichnology, 5(3): 221-238

-Ketteringham, K. (2007). ***Do we need studies in the classroom***. Journal of eearly children, 3(2), pp:20-40.

UNICEF (2012). ***Global Evaluation of life skills and programs***, New York :United Nation Children's fund.